الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسين لدى طلبة جامعة الكوفة وعلاقتها ببعض المتغيرات

د. اميرة جابر هاشم
كلية التربية للبنات
جامعة الكوفة

الخلاصة

استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الاختلاط بين الجنسيين في جامعة الكوفة، ومعرفة الفروق في الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين تبعاً لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، والمكونات العاملية لهذه الاتجاهات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالب وطالبة من كليات (الاداب ، الادارة والاقتصاد، العلوم، الطب) بجامعة الكوفة وللعام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ولتحقيق ما هدفت اليه الدراسة، تم بناء مقياس لقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين مكون من (٢٥) فقرة، وقد اشارت النتائج الى وجود اتجاهات مقبولة نسبياً نحو الاختلاط بين الجنسيين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في الاتجاهات نحو الاختلاط لصالح الذكور والمرحلة الرابعة، وانتظام الاتجاهات نحو الاختلاط في اربعة عوامل هي المشاعر الايجابي مقابل المشاعر السلبية، والمعارف الايجابية مقابل المعارف السلبية ، والسلوكيات الايجابية – السلوكيات السلبية.

مشكلة الدراسة وأهميتها

تهتم الدراسة الحالية ببحث جانب من جوانب الشخصية والتفاعل الاجتماعي الا وهو الاختلاط بين الجنسيين، وهذا الاهتمام يعكس اهمية التكيف الطالب للحياة الجامعية ومواجهة الصعوبات التي تواجهه اثناء تواجده في الجامعة، وبالجدير الذكر ان هناك خلافات واراء واتجاهات متباينة حول موضوع الاختلاط، فالبعض يرى الاختلاط انحرافاً خلقياً وانحلالاً اجتماعياً، والبعض الاخر عكس ذلك تماماً ويرى له قواعد عديدة (السيد واخرون، ١٩٩١ : ١٠) .

ان المقدمة المنطقية لدراسة مثل هذا الموضوع سايكولوجيا هو التعرف على اتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الجنسيين، وذلك لما للاتجاه من اثر بالغ في تشكيل السلوك، فهناك صلة وثيقة بين اتجاهات الفرد وسلوكه في المواقف الحياتية اليومية ، وهناك من يرى ان الاتجاهات النفسية هي او الاساس الحركي الدينامكي للجماعات وليس الافراد فقط، وبدونها لاتتم عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد وايجاد شبكة العلاقات الاجتماعية، كما تعمل

الاتجاهات النفسية على اشباع الكثير من الدوافع والحاجات النفسية ، منها الحاجات الى الانتماء والحاجة الى القبول الاجتماعي (Berclker &Viggin 1989: 13).

ونظرا لان هذه الخلافات في وجهات النظر حول موضوع الاختلاط بين الجنسيين لا زالت تشغل الراي العام فلها اهميتها وتشير نتائج الدراسات السابقة الى ان هناك تعارضاً فيما بينها ، فمنها من توصل الى اتجاهات ايجابية نحو الاختلاط بين الجنسيين (الثاقب، ١٩٨٥) ومنها توصل الى العكس (Saad , 1954) ، وكذلك تاتي اهمية الدراسة الحالية نظرا لقلة الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع في جامعات القطر ، ولاسيما بجامعة الكوفة، وكان هذا الدافع للقيام بالدراسة الحالية.

اهداف الدراسة

تستهدف الدراسة الحالية الى :

اولاً: بناء المقياس في الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين.

ثانياً: قياس اتجاهات طلبة الجامعة نحو الاختلاط بين الجنسيين لدى طلبة جامعة الكوفة.

ثالثاً: معرفة الفروق في الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين تبعاً لمتغيري الجنس (ذكر، انثى)، والمرحلة الدراسية (الاولى، الرابعة) .

رابعاً: معرفة العوامل التي تنتظمها فقرات مقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين لدى طلبة جامعة الكوفة.

حدود الدراسة

تتحد الدراسة الحالية بعينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية الاداب، والادارة والاقتصاد والعلوم والطب بجامعة الكوفة في محافظة النجف، وللمراحل الدراسية كافة ، وللدوام الصباحي وللعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤).

تحديد المصطلحات

*** الاتجاه وعرفه**

- **ميولر (Muller , 1986)** : " نزعة انفعالية محددة بالموافقة والمعارضة للموضوع النفسي، معبراً عنها بالحب والكراهية تجاه موضوع ما " (Muller , 1986 : 3) .

- **سيرز وتايلر (Sears & Taylor , 1991)** : " نسق او تنظيم لمشاعر الفرد ومعارفه وسلوكه واستعداده للقيام بافعال معينة ، ويتمثل في درجات القبول او الرفض نحو الموضوع او القضية موضوع الاهتمام " (Sears & Taylor , 1991 : 98) .
- **التعريف النظري للاتجاه نحو الاختلاط** : " الحالة الوجدانية او الانفعالية للفرد نحو الاختلاط نحو الجنسيين والتي تتكون بناء على ما يوجد لديه من معارف ومعتقدات وخبرات سابقة عن هذا الموضوع، وقد تؤدي هذه الحالة بالفرد الى القيام ببعض الاستجابات (اللفظية والعملية) وقد تكون (واطئة او محايدة او عالية) " .
- **التعريف الاجرائي للاختلاط بين الجنسيين** : " الاداء على المقياس المعد لاغراض البحث الحالي، والذي تعكسه الدرجة التي يحصل عليه المستجيب تقدير لاجابته على فقرات المقياس" .
- **الاتجاهات الواطئة** : " هي الدرجات الدالة على رفض وعدم قبول الموضوع ذي العلاقة بالاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين ".
- **الاتجاهات المحايدة** : "هي الدرجات الدالة على الحيرة الفرد وتردد بين سلوك الرفض وسلوك القبول لموضوع ذي علاقة بالاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين.
- **الاتجاهات العالية** : " هي الدرجات الدالة على قبول الموضوع ذي العلاقة بالاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين".

الاطار النظري والدراسات السابقة

الاطار النظري

النظريات التي تفسر تكوين وتغيير وظائف الاتجاه

١- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory:

يشير فرويد الى ان اتجاه الفرد نحو الاشياء يحدده الدور الذي تقوم به هذه الاشياء في خفض التوتر الناشئ عن الصراع الداخلي بين الغرائز والقوانين الاجتماعية حيث يتكون اتجاه ايجابي نحو الموضوعات والاشياء التي تخفض التوتر كما قد يتكون اتجاه رفض نحو الاشياء او الموضوعات التي تعوق او تمنع خفض التوتر (Kiesler , 1969 : 307 –308) .

وتوكد النظرية ايضاً ان للاتجاهات دوراً مؤثراً في تكوين (الانا) ، وهذه الانا تمر في مراحل مختلفة، ومتغيرة في حالة نمو مستمرة منذ الطفولة الى البلوغ وما بعده متاثرة في ذلك بمجموعة الاتجاهات التي يتعلمها الفرد نتيجة تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها (morgan etal

(89 :1986: وبناء على ما تقدم ، فالاتجاه نحو الاختلاط معتمدة على السلوك الناشئ من الاختلاط ، فاذا كان سلوك قادر على خفض التوتر، فالاتجاه في هذه الحالة يكون ايجابياً نحو الاختلاط، اما في كون الاتجاه نحو الاختلاط غير قادرة على ذلك، فالاتجاه ياخذ المنحى السلبي.

٢- نظريات التعلم Learning Theories:

وفقاً لنظرية التعلم الشرطي الكلاسيكي، يحدث التعلم عن طريق الاقتران الشرطي بين المثير والاستجابة مع التاكيد على اهمية المثير ، اما النظرية الاجرائية فيحدث عن طريق ربط الاستجابة مع التعزيز المرافق، أي التاكيد في هذا النوع من التعلم يكون على الاستجابة ، اما نظرية التعلم بالنمذجة ، فيعتقد اصحابها امثال باندورا وولترز، ان الاتجاهات يمكن ان يتعلمها الافراد من خلال النمذجة ، فالناس يقلدون سلوك الاخرين خاصة اذا كانوا اقوياء او اشخاص مهمين (Shaver , 1977 : 290).

وبهذه الطريقة فالطفل يتعلم اتجاهات والديه حتى لو لم تكن هناك مكافئة . فالتعزيز والاقتران والنمذجة هي ميكانزم اساسي من خلال اكتساب الاتجاهات (Freedman etal ., 1978: 290) .

وبناء ما تقدم فالفرد يمكن ان يكون اتجاهاً نحو الاختلاط بين الجنسيين معتمداً على مبدا الاشتراط والتعزيز والنمذجة.

ج- نظريات الاتساق المعرفي Cognitive Consistency Theories

يشير بتي (Pitty) الى ان النظام المعرفي الداخلي للفرد يتضمن عدداً هائلاً من المعلومات تسمى بالمعارف ، تنتظم بشكل انظمة معرفية وهذه الانظمة المعرفية ليست جامدة بل مرنة ومتغيرة ما دامت هناك معلومات جديدة يكتسبها الانسان باستمرار، وفي بعض الاحيان تعمل الاليات الدفاعية عن مقاومة هذه المعلومات الجديدة، نتيجة لعدم اتساقها وانسجامها مع بقية العناصر المعرفية، ففي مثل هذه الاحوال تقوم دافعية الفرد باعادة الاتساق والانسجام بين عناصر النظام المعرفي (Pitty etal ., 1981 : 165-166) ، وعلى هذا الاساس فان نظريات الاتساق المعرفي تقوم على افتراض اساسي مفاده : ان جميع الافراد لديهم الدافعية لان يظهروا متسقين ومنسجمين ، فالافراد يميلون للمحافظة على حالة الاتساق والانسجام بين معارفهم من جهة وبين معارفهم وسلوكهم من جهة اخرى، حيث ان حالة الاتساق (كونها حالة نفسية) مطلوبة دائماً (Shaver, 1977: 226) .

ء- نظرية الاستجابة المعرفية Cognitive Response Theory:

تفترض هذه النظرية ان الاقناع يستشار من خلال عملية الاتصال الاقناعي، وان الاقناع هي عملية ذاتية تنتج عن الافكار التي يولدها الشخص في اثناء القراءة او الاستماع الى الاتصال الاقناعي. وان الافكار هذه يمكن ان تكون عن محتوى الاتصال او عن جوانب اخرى مثل شخصية المصدر وشكل الاتصال (Atkinson, 1993: 773) . وقد قدمت عدد من الانموذجات تحت هذا المنظور لعل من ابرزها انموذج احتمالية التوسيع، الذي طوره كلا من بيتي وكاسيوبو (Pitty & Cocioppo) اذ ميز هذا النموذج بين طريقتين يمكن ان يسلكها المستقبل للحكم على الاراء وقبول الاتصال الاقناعي او رفضه ، هما الطريق المركزي، والطريق السطحي عند القيام بمعالجة الاتصال معرفياً . والطريق المركزي هو عندما يعالج الشخص (المستقبل) المعلومات الثانوية في عملية الاتصال، ويتخذ هذا الاسلوب في التفكير ومعالجة المعلومات عندما تكون هناك عوامل دافعية لدى الاشخاص نحو موضوع الاتصال او يحظى الموضوع باهمية خاصة لدى المستقبل، وتكون عملية توليد الافكار على وفق هذا الاسلوب ناتجة نحو جوهر الاتصال وقدره ورغبة المتلقى في ذلك (Atkinson 1993 : 773). اما (الطريق السطحي) فهو عندما لا تتركز استجابة الفرد عن المضمون الاتصال ، انما على اوجه اخرى مثل جاذبية المصدر وشكل الرسالة الاقناعية ، والسبب وراء اتخاذ هذا الاسلوب من المعالجة المعرفية هو عدم قدرة المستقبل او غياب الرغبة في بذل جهد معرفي لاجراء تقييم مناسب لمحتوى الاتصال والاراء المتولدة على وفق هذا الاسلوب لا تستمر مدة طويلة (نفس المصدر السابق) .

ومن خلال عرض هذه الأطر النظرية نلاحظ ان هناك اراء مختلفة في تفسير ونشاة الاتجاهات وكيفية تغيير كل منها يعكس وجهه نظر صاحبها والمدرسة التي ينتمي اليها، بل حتى ضمن المدرسة الواحدة تختلف وجهات نظر الباحثين ، لذا فقد اعتمدت الباحثة نظرية الاستجابة المعرفية مستندة اليها في تفسير نتائج بحثها لكونها النظرية الاقرب الى طبيعة البحث من حيث ان الطلبة يمتلكون قدرات معرفية تؤهلهم للحكم على الاختلاط بين الجنسيين وبالتالي تكوين اتجاه نحوها وكون النظرية تفسح المجال رحبا امام الدراسات لمعرفة العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاه.

دراسات سابقة

ومن الدراسات التي اجريت في هذا المجال:

١- دراسة (Saad , 1954)

استهدفت الدراسة الكشف عن اتجاهات عينة من الراشدين المصريين وفق العلاقات بين الجنسيين في عدد من الجوانب ، واشتملت العينة على (٣٠٠) مبحوث ، تتروح اعمارهم بين (٢٠ –٣٠) سنة من الذكور والاناث ومن المتزوجين وغير المتزوجين ، وكشفت النتائج الى وجود ميل لقبول العلاقات بين الجنسيين لدى الراشدين المصريين (Saad, 1954: 2-111).

٢-دراسة (الثاقب ، ١٩٨٥)

استهدفت الدراسة الكشف عن موقف الكويتتين من مكانة المراة على عينة حجمها (٣٤١) اسرة كويتية منها ٤٨% ربات اسر، ٥٢% ارباب اسر ، واوضحت نتائجها ان معظم افراد العينة بفضل عدم الاختلاط بين الجنسيين (الثاقب، ١٩٨٥: ١٨- ٢٧).

٣- دراسة (السيد واخرون ، ١٩٩١):

استهدفت الدراسة الكشف عن المشكلات النفسية والاجتماعية لدى عينة من طلاب جامعة القاهرة حجمها (٣٩٨٧) طالباً وطالبة، وكانت نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بمشكلات التي يعاني منها الطلبة تتمثل في السلوك والاختلاط الزائد عن الحد بين الجنسيين، اما بالنسبة للمشكلات التي يعاني منها الطالبات تتمثل في الاختلاط الزائد عن الحد بين الجنسيين وسوء فهم المتبادل (السيد واخرون، ١٩٩١: ١٤- ٢٩).

تعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة ما ياتي:

١- اختلاف نتائج الدراسات حول الاتجاه نحو الاختلاط ، فمنها من يؤيد الاختلاط كدراسة (Saad, 1954) ، وهناك ما يعارض الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسيين كدراسة (الثاقب، ١٩٨٥).

٢- قلة الدراسات السابقة في هذا الموضوع في المجتمع العراقي بوجه عام وفي الجامعة بوجه خاص، ويتبين من هذا لم يلحظ هذا الموضوع باهتمام الباحثين والدراسين، وبالتالي من هنا تبرز اهمية القيام بالدراسة الحالية.

منهجية الدراسة واجراءتها:

*** عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من (٤٨٠) طالباً وطالبة يدرسون بجامعة الكوفة، تم اختيارها بطريقة الطبقية العشوائية. وللدوام الصباحي للعام الدراسي (٢٠٠٣- ٢٠٠٤) ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

الكلية	المرحلة الدراسية	الذكور ن=٢٤٠	الاناث ن= ٢٤٠	المجموع
الاداب	الاولى	١٥	١٥	٣٠
	الثانية	١٥	١٥	٣٠
	الثالثة	١٥	١٥	٣٠
	الرابعة	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠
الادارة والاقتصاد	الاولى	١٥	١٥	٣٠
	الثانية	١٥	١٥	٣٠
	الثالثة	١٥	١٥	٣٠
	الرابعة	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠
العلوم	الاولى	١٥	١٥	٣٠
	الثانية	١٥	١٥	٣٠
	الثالثة	١٥	١٥	٣٠
	الرابعة	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠
الطب	الاولى	١٥	١٥	٣٠
	الثانية	١٥	١٥	٣٠
	الثالثة	١٥	١٥	٣٠
	الرابعة	١٥	١٥	٣٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠
المجموع		٢٤٠	٢٤٠	٤٨٠

*** اداة الدراسة:**

تم بناء مقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين وفق الخطوات التالية:

* التخطيط للمقياس بتحديد المكونات التي تغطيها فقراته والتي استخلصتها الباحثة من الادبيات والدراسات السابقة، والتي تمثلت بالمكونات التالية:

- المكون الادراكي (المعرفي) : " كل استجابة خاصة بالعمليات العقلية التي ترتبط باسلوب التفكير وبالتعبيرات المبنية عن المعتقدات والاراء والمعلومات والمعارف ذات العلاقة بالموضوع" (عيسوي، ١٩٩٥: ٢٠٢)
- المكون الوجداني (الانفعالي): " هي استجابات عصبية (انفعالية) تعبر عن نفسها في تعبيرات لفظية، وتتمثل في مشاعر (الحب والكراهية) نحو احداث او اشياء او اشخاص او مواقف ، ويمكن التعرف عن هذه الانفعالات من خلال القبول التام لموضوع الاتجاه او رفضه، وما بين هذين القطبين من استجابات" (Lindzey etal., 1988: 514) .
- المكون السلوكي (النزوعي) : " هو المحصلة النهائية المنسقة مع تفكير الفرد وانفعالاته حول مثيرات موضوع الاتجاه، وتتم الاستجابة بشكل افعال علنية وتعبيرات لفظية تتصل بالسلوك سواء كانت سلبية ام ايجابية " (معوض ، ٢٠٠٠، ١١١).

* جمع فقرات كل مكون وصياغتها وذلك من خلال تطبيق استبيان استطلاعي مفتوح وموجه لعينة من طلبة جامعة الكوفة ومن الدراسات السابقة ، وبذلك تم الحصول على ٢٥ فقرة وزعت بواقع (٩) فقرة للمكون المعرفي وبواقع (٩) فقرة للمكون الوجداني وبواقع (٧) فقرة للمكون السلوكي، ووزعت الفقرات ايضاً من حيث اتجاهها سلباً ام ايجابياً و الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

توزيع الفقرات على المكونات ومن حيث اتجاهها سلباً ام ايجابياً.

ت	مكونات الاتجاه	ارقام الفقرات التي تدل عليها		عدد الفقرات
		السلبية	الايجابية	
١	الادراكي	٤،٩،١٠،١٣،١٨،٢٢	١٢،١٥،١٦	٩
٢	الوجداني	٢،٦،١٤،١٧،٢٣،٢٤	١٩،٢٠،٢١	٩
٣	السلوكي	١	٣،٥،٧،٨،١١،٢٥	٧

* تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة والبالغ حجمها (٤٨٠) طالب وطالبة.

ولكون فقرات المقياس مقسمة الى فقرات ايجابية وفقرات سلبية فقد اعطيت الفقرات الايجابية اوزان تراوحت ما بين (٥-١) حيث اعطيت (٥) درجات للبديل (اوافق على ذلك كثيراً) ، (٤) درجات للبديل (اوافق على ذلك نوعا ما) ، و (٣) للبديل (محايد) و (٢) درجة للبديل (لا اوافق على ذلك نوعا ما) ، (١) درجة للبديل (لا اوافق على ذلك اطلاقاً) ، وتعكس الدرجات في حالة الفقرات السلبية ، وبذلك اصبح حساب الوسط الحسابي الفرضي للمقياس (٧٥) درجة وبانحراف معياري قدره (٥,٥) درجة ، وبذلك تم تحديد الاتجاه الموافق والمعارض بانحرافين معيارين ، وبذلك تم تحديد درجات ذوي الاتجاه الموافق من ٨٦ درجة فاعلى ، وتحديد درجات ذوي الاتجاه المعارض من ٦٤ درجة فما دون، وتم تحديد درجات ذوي الاتجاه المحايد من (٦٤-٨٦).

*** موشرات صدق وثبات المقياس**

- **الصدق:** تم تقديره بثلاث طرق وهي:

أ- **الصدق الظاهري:** من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء* والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها، واعتمدت الباحثة نسبة الاتفاق ٨٠% فاكثر من اراء الخبراء في تحديد صلاحية الفقرات، وبذلك ابقيت على جميع الفقرات ، ماعدا اجراء بعض التعديلات اللغوية .

ب- **صدق البناء:** وقد تحقق من خلال المؤشرات الاتية:

- القوة التمييزية للفقرة: وتحقق ذلك للمقياس الحالي عندما استخرجت معاملات التمييز للفقرات باسلوب المجموعتين المتطرفتين وباستخدام الاختبار التائي لعينتيين مستقلتين ، وقد اشارت نتائج تحليل الفقرات الى ان جميع الفقرات كانت مميزة وعند مستوى دلالة (٠.٠١).

---

*اسماء السادة الخبراء:

١- د. جاسم القصير

٢- د. ابراهيم محمود.

٣- د. كريم مهدي.

٤- د. محسن الميالي.

٥- د. فاضل الميالي.

٦- د.حسين الحسيني.

- الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والمكون الخاص بها، وبين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وكشفت النتائج عن ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) ، وتم ايضاً حساب معامل الارتباط بين كل مكون والدرجة الكلية للمقياس وتبين ان ارتباط الدرجة الكلية بالمكون المعرفي قد بلغ (٠,٨٨) ، وبالمكون الوجداني ، (٠.٨٧) ، وبالمكون السلوكي (٠.٨١).
- وتم حساب معامل الارتباط بين مكونات الاتجاه الثلاثة ، وكف النتائج عن ارتباط المكون المعرفي لكل من المكون الوجداني (٠.٨٥) ، والمكون السلوكي (٠,٨٢) ، كما ارتبط المكون الوجداني بالمكون السلوكي بمقدار (٠.٨٦) وجميع هذه الارتباطات دالة احصائياً .

ج- **الصدق العاملي:** كشفت نتائج التحليل العاملي من الدرجة الاولى لفقرات مقياس الاتجاه نحو الاختلاط عن انتظام هذه الفقرات في اربعة عوامل لدى عينة الدراسة، وهذا ما سوف يتضح تفصيلا اثناء عرضنا لنتائج الدراسة.

ثبات المقياس: تم حسابه بطريقتين هما:

-طريقة اعادة الاختبار وقد بلغ ٠.٨٩.

طريقة التجزئة النصفية، وقد بلغ ٠.٨٨.

وبهذا الاجراء تم التوصل الى المقياس بصيغته النهائية (الملحق، ١) يوضح ذلك.

*** الوسائل الاحصائية**

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- اختيار t- test لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين.

٤- اجراء التحليل العاملي من الدرجة الاولى بطريقة المكونات الاساسية لهوتيلنج Hotelling ، واستخدام محك كايزر Kaiscr لتحديد عدد العوامل التي لها جذر كامن واحد صحيح فاكثر، وتم قبول التشبعات التي لا تقل عن ٠.٣ وتم اجرى التدوير المائل بطريقة الاوبليمن Oblimin لكارول Carrol وتلى ذلك حساب معاملات الارتباط بين العوامل المستخلصة.

*** عرض ومناقشة النتائج**

تم عرض نتائج الدراسة بناءً على بيانات الدراسة الحالية وعلى وفق تسلسل اهداف الدراسة الحالية:

اولاً: بناء مقياس لاتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الجنسيين:

ولتحقيق هذا الهدف ، قامت الباحثة بمجموعة من الاجراءات ، تم ذكرها سابقاً في منهجية الدراسة واجراءتها.

ثانياً: قياس اتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الجنسيين:

بلغ متوسط درجات الطلبة على المقياس (٧٧.٠٧) درجة، وبانحراف معياري قدره (٣٦.٠٩) درجة، وبمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي* للمقياس وهو (٧٥) درجة، باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان الفرق غير دال معنوياً عند مستوى (٠.٠٥) ، وكما موضح في الجدول رقم (٣) .

* استخرج المتوسط الفرضي للمقياس من خلال جمع اوزان بدائل المقياس الخمسة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الفرضي للمقياس.

العينة	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٤٨٠	٧٧.٠٧	٣٦.٠٩	٧٥	٠.٠٠٢٧	١.٩٦	غير دال عند مستوى ٠.٠٥

ويمكن معرفة اتجاهات افراد العينة نحو الاختلاط بين الجنسيين بالنسب المئوية التالية الموضحة في الجدول رقم (٤).

جدول (٤)

النسب المئوية لاتجاهات افراد العينة نحو الاختلاط بين الجنسيين .

الاستجابة	التكرار	النسبة
الموافقة	٢٣٦	%٤٩.١٩
الحياد	٩٥	%١٩.٧٩
المعارضة	١٤٩	٣١.٠٤
المجموع	٤٨٠	%١٠٠

ويتبين من الجدول رقم (٣) ان متوسط درجات اتجاهات عينة الطلبة نحو الاختلاط بين الجنسيين يقع في الوسط من مقياس الاتجاهات تقريباً ، بمعنى انهم (افراد العينة) يتقبلون الاختلاط نسبياً، وان هذه النتيجة يمكن ان تعتبر وفق النظرية المعتمدة وهي نظرية الاستجابة المعرفية، بان الاتجاهات قد تكون نتيجة ادراك الافراد عند معالجتهم المعرفية لمضمون وشكل الاختلاط انه يتصف ببعض الخصائص الايجابية واخرى سلبية، اسهمت في جعل الاتجاهات الطلبة نحو الاختلاط بين الجنسيين تقع في الوسط، ونلاحظ من الجدول (٤) ان النسب المئوية حول موضوع الاختلاط بين الجنسيين يتراوح بين الاعتقاد واللاعتقاد ، كما يتبين ان هذا النسق من مواطن الغموض وعدم الحسم بالموافقة او المعارضة، ويعكس مثل هذا النوع من الاجابات عدم وجود اتجاه محدد نحو بعض الجوانب المتعلقة بموضوع الاختلاط ، وكما يعكس افتقاد او عجز عن تقديم تفسيرات والشروح السببية (Wrightsman & Deau , 1981: 122) واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الثاقب، ١٩٨٥).

ثالثاً: الفروق في اتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الجنسيين وفقاً لمتغيرات (الجنس)، (المرحلة الدراسية).

(ثالثـــاً-١) : بالنسبة للفروق تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) في الاتجاهات نحو الاخـــتلاط، حيث حسب الوسط لعينة الذكور فكان (٤٩.٤٥) درجة بانحراف معياري قدره (١٣.٠٩) درجة، بينما بلغ الوسط الحسابي للاناث (٨٤.٨٨) درجة بانحراف معياري قـــدره (١٥.٩١) درجـــة، ولمعرفة دلالة هذا الفرق بين المجموعتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢.٥٦٤) درجة وبموازنتها بالقيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٤٧٨) درجة ومستوى دلالة (٠.٠٥) والمساوية (١.٦٩٠) في اختبار ذي النهايتين ، نجد ان القيمـــة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير الـــى وجـــود فـــروق ذات دلالـــة احصائية لصالح الذكور ، كما في الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير الجنس.

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	٢٤٠	٩٤.٤٥	١٣.٠٩	٢.٥٦٤	١.٦٩٠	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥
الاناث	٢٤٠	٨٤.٨٨	١٥.٩١			

(ثالثاً-٢): بالنسبة للفروق في اتجاهات طلبة جامعة الكوفة نحو الاختلاط بين الجنســـيين تبعـــاً لمتغير المرحلة الدراسية (الاولى، الرابعة) ، فقد حسب الوسط الحسابي لطلبة المرحلة الاولـــى فكان (٨٢.٠٢) درجة بانحراف معياري قدره (١٠.٠٨) درجة ، بينما بلغ الوســـط الحســـابي لطلبة المرحلة الرابعة (٧٣.٨٧) درجة بانحراف معياري قدره (١٢.٦٣) ، ولمعرفة دلالة هـــذا الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام الاختيار التائي لعينتيين مستقلتيين ، فكانـــت القيمـــة التائية المحسوبة تساوي (٢.٤١٨) درجة وبموازنتها مع القيمة التائية الجدولية بدرجـــة حريـــة (٢٣٨) درجة ومستوى دلالة (٠.٠٥) والمساوية (١.٦٩٠) في اختبار ذي النهايتين ، نلاحظ ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالـــة احصائية لصالح المرحلة الرابعة ، كما في الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمتغير المرحلة الدراسية.

المرحلة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الرابعة	١٢٠	٨٢.٠٢	١٠.٠٨	٢.٤١٨	١.٦٩٠	دال احصائياً عند مستوى ٠.٠٥
الاولى	١٢٠	٧٣.٨٧	١٢.٦٣			

ويتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسيين على مقياس الاختلاط نحو الجنسيين لصالح الذكور، ويمكن تفسير ذلك نتيجة اختلاف التنشئة الاجتماعية بين الذكور والاناث وعدم تساوي فرص الحياة امام المراة مقارنة بالرجل وهذا يؤدي الى الاختلاف في الخصائص الايجابية للاختلاط، مما يؤدي الى معالجة المعلومات بطريقة مختلفة بين الذكور والاناث مما يؤدي الى تكوين صور مختلفة لدى الذكور والاناث نحو الاختلاط بين الجنسيين.

ويتبين من الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المراحل الدراسية لصالح المرحلة الرابعة، باعتبار طلبة المرحلة الرابعة قد تكيفوا مع النظام الجامعي وما فيه الاختلاط، وبالتالي فه اكثر قبولاً ورغبة لهذا الاتجاه مقارنة مع طلبة المرحلة الاولى الذين لم يعتادوا بعد عن النظام الجامعي الجديد بعد ان تعودوا عن النظام الموحد في المرحلة الثانوية السابقة اضافة الى قلة خبراتهم ومهاراتهم الاجتماعية الجامعية ، يؤدي ذلك انهم لم يتكيفوا بسهولة مع النظام الجامعي الجديد، لذا نراهم اقل رغبة واكثر معارضة لاتجاهات الاختلاط بين الجنسيين، ونتيجة لذلك فان النظام المعرفي لطلبة المرحلتين يختلف في تكوينه وقدرته على معالجة المعلومات المتعلقة بالاختلاط ، فانه من الطبيعي ان تكون الصورة التي يكونها طلبة المرحلة الرابعة تختلف عن الصورة التي يكونها طلبة المرحلة الاولى .

رابعاً: معرفة العوامل التي تنتظمها فقرات مقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين لدى طلبة جامعة الكوفة.

رابعاً : الكشف عن العوامل التي تنتظمها فقرات مقياس الاتجاه ، نحو الاختلاط بين الجنسيين لدى طلبة جامعة الكوفة ، ويتبين من الجدول (٧) مصفوفة عوامل الدرجة الاولى لفقرات قياس الاتجاه نحو الاختلاط بعد التدوير، وفي ضوء هذا الجدول اوضحت ان نتائج التحليل العاملي، انتظام الاتجاه نحو الاختلاط في اربعة عوامل واستوعبت ٥٤.٥٣ % من التباين* وكما ياتي:

- **العامل الاول:** الاتجاه الايجابي المقبول نسبياً نحو الاختلاط ، واستوعبت ٣١.٨٩ من التباين وتشبع عليه (١٥) فقرة، منها تمثل (٣) فقرات المعارف الايجابية و (٦) فقرات المشاعر الايجابية، (٦) فقرات تتعلق بالسلوكيات الايجابية نحو الاختلاط.
- **العامل الثاني:** المشاعر الايجابية، مقابل المشاعر السلبية نحو الاختلاط ، واستوعبت ٣٨.٩١% من التباين ، وتشبع (٥) فقرات كلها ايجابية.
- **العامل الثالث** : المعارف الايجابية- مقاب المعارف السلبية نحو الاختلاط واستوعبت ١٠.٣٨ % من التباين، وتتشبع عليه (٨) فقرات، (٤) منها تشبعت سلبياً و (٤) منها تشبعت ايجابياً.
- **العامل الرابع:** السلوكيات الايجابية- مقابل السلوكيات السلبية نحو الاختلاط واستوعبت ٣.٣٥% من التباين، ويتبع عليه (٤) فقرات (٢) منها تشبعت ايجابياً ، (٢) منها تشبعت سلبياً. وتشير النتائج التحليل العاملي الى ان اتجاهات طلبة الجامعة نحو موضوع الاختلاط قد انتظمت بشكل عام في بعدين :
- يتمثل في الاتجاه الايجابي (ممثلاً في العاملين الاول والرابع) ونسبة تباينه ٣٥.٢٤% ، اما البعد الثاني فيتضمن الاتجاه السلبي (ممثلاً في العاملين الثاني والثالث) ونسبة تباينه ١٩.٢٢% وبوجه عام تكشف هذه النتائج عن طبيعة العلاقة القائمة بين مكونات الاتجاه والثلاثة التي بيناها سابقاً.

* تم في مركز الحاسبات في جامعة الكوفة

جدول (٧)

مصفوفة عوامل الدرجة الاولى لفقرات مقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين بعد التدوير المائل.

الفقرات	العوامل				قيم الشيوع	الفقرات	العوامل				قيم الشيوع
	١	٢	٣	٤			١	٢	٣	٤	
١	*٧٤٤	٠٥٦	-٠٠٦	٠٤٠٨	٥٦٤	١٤	١٧٧	١٧٧	-٥٦٦	-١٢	٣٨٣
٢	-٠٥٨	-٠٦٢	٧٣٨	٢٠٠	٥٩٢	١٥	٧٣٩	٠٧٨	-٩٠	-٢١٨	٦٠٨
٣	٨٦١	-٠٢٩	-٠٧٣	٠٦٠	٧٥١	١٦	٦٨١	٠٣٧	-٢١٣	-١٠٢	٥٢١
٤	٠٤١	١٦٥	-٦٧٠	٠٦٢	٤٨٢	١٧	٧٥١	٢٧٩	٠٠٩	١١٥	٦٥٥
٥	٦٩٧	٠٤٢	-١٨٣	-٠٠١	٥٢١	١٨	-١٣٠	٧٦١	-١١٦	٩٣	٦١٨
٦	٣٠٩	٠٩٧	-٧٦٦	-٠٠٠	٦١٢	١٩	٧٧٨	١٢٢	١٢٧	٣٤٩	٧٥٨
٧	٦٧٧	-٣٩	-٠٧١٠	-٢٠٢	٥٠٦	٢٠	٣٢٢	٥٤١	-٠٧٨	-٣٣٣	٤٢٥
٨	١٤٥	١٧٨	٥٩٦	-١٤١	٤٢٨	٢١	٦٣٢	١٨٢	٠٢٤	٢٧٧	٥١٠
٩	٧٣٠	٠٨٨	-١١٠	-٢٠٦	٥٨٨	٢٢	٢٥٦	٥١٢	٠٩٦	-٣٠١	٤٢٧
١٠	١٢٤	-٠٤٠	٦٨٨	-١٦٣	٥١٧	٢٣	٥٤٦	٠٦٣	-٠٤٧	٤٤٦	٤٩٤
١١	٦٤٧	٢٨٣	-١٢٢	١٠٨	٥٢٥	٢٤	٠٦٢	٦١٢	-١٤٦	٠٥١	٤٠٢
١٢	١٧١	١٧٤	٦٥٠	-٢٢٦	٤٤٤	٢٥	٠٧٠	١١٧	-٢٤٠	١٠٦	٤٠٧
١٣	٦٤٣	-٠١٣	-٢٣٦	-١٣٢	٤٨٨	الجذر الكامن	١٢.٧٦	٣.٥٦	٤.١٥	١.٣٤	
						نسبة التباين	٣١.٨٩	٨.٩١	١٠.٣٨	٣.٣٥	٥٤.٥٣

*حذفنا العلامة العشرية.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما ياتي:

١- تشجيع الاختلاط المشروط والمقيد بحدود معينة .

٢- ضرورة وجود الرقابة والتوجيه بين اوساط الشباب في الجامعة.

٣- ضرورة تنشيط دور الارشاد في الجامعات للمساعدة الطلبة على التكيف لاسيما طلبة المرحلة الاولى ومنهم والاناث.

٤- ضرورة دراسة الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الاولى ولاسيما الطالبات الاناث في مواجهة صعوبات النظام الجامعي الجديد لاسيما في الاتجاه نحو الاختلاط بين الجنسيين ومساعدتهن على مواجهتها والتغلب عليها.

٥- عقد الندوات والاجتماعات التي تساعد في بث الافكار العقلانية والاسلامية والتي تقرها عادات وقيم المجتمع لمنع والاقلال من حالات الانحراف والمشكلات التي قد تحدث بين الجنسيين.

المصادر العربية

١- الثاقب، فهد . (١٩٨٥). "موقف الكويتين من مكانة المراة في مجتمعنا الكويتي" . المؤتمر الاقليمي للمراة والخليج والجزيرة العربية.

٢- السيد، عبد الحليم محمود واخرون. (١٩٩١) . " بحث المشكلات النفسية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة. جامعة القاهرة ، كلية الاداب، مركز البحوث النفسية.

٣- عيسوي، عبد الرحمن محمد . (١٩٩٥). " دراسات في علم النفس الاجتماعي" . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعة.

٤- معوض: خليل ميخائيل. (٢٠٠٠) . " علم النفس الاجتماعي" . الاسكندرية : دار الفكر الجامعي.

5- Atkinson, P. K. (1993) : " Introducation to psychology". New York , Harcourt Brace .

٦- Berclker, S. & Viggin, E. (1989). "Affect versus evaluation in the structure of attitude". Journal of Experimental Social Psychology. Vol .25. No.4.

٧- Freedman, J. L. & Sears, D. (1978) . " Social Psychology" 2 nd .ed. New York, Prentice- Hill.

٨- Kiesler, C. A (1969). " Attitudes chang & Acritical Analysis of theoritical Approaches". New York , John Wiley & sons.
٩- Lindzey , G. etal., (1988) . "Psychology". New York: Worth Pulishing, Inc.
١٠- Morgan, C. T & Scnopier , J. (1986) . " Introducation to Psychology". New York, M. Graw- Hill.
١١- Muller, J. D. (1986) "measuring Social Attitude'. New York: Teacher's college Press.
١٢- Pitty, R. E. & Cacioppo , J. T. (1981): Attitude and Persuasion classic and contemporary Approaches ". New York , Brow company Publishers.
١٣- Saad, A. H. (1954) . "An Experimental study of Attitudes of Egyptian Adults towards Relationships Between the Sexes". Ph. D. University of London , faclly of Arts.
١٤- Sears, D. O. and Taylor, J. (1991). "Social Psychology". New Jersey : prentice, Hall .
١٥- Shaver, K. G. (1977) "Principles of Social Psychology". Cambridge wintrhope.
١٦- Wrightsman, L. S. and Deaux, K. (1981). "Social Psychology in the 80 ". monterey: Books – Cole Pub. Compony.

الملحق (١)

مقياس الاتجاهات نحو الاختلاط بين الجنسيين بصيغته النهائية.

ت	الفقرات	البدائل				
		اوافق على ذلك كثيراً	اوافق على ذلك الى حدما ما	محايد	لا اوافق على ذلك الى حد ما	لا اوافق على ذلك اطلاقاً
١	لو كانت لي حرية الاختيار لاخترت الكلية غير المختلطة.					
٢	اشعر بالسعادة عندما ازور كلية غير مختلطة.					
٣	اشجع الاختلاط بحدود معينة.					
٤	ارى ان التعاون بين الزملاء افضل من التعاون بين الزميلات.					
٥	يجعلني الاختلاط بين الجنسيين قادر على مواجهة الصعوبات مع الجنس الاخر والتغلب عليها.					
٦	اشعر ان النظام في الكلية غير المختلطة امتداد للنظام الثانوي.					
٧	يعطي الاختلاط بين الجنسيين فرصة لاختيار شريك الحياة.					
٨	اشجع الاختلاط بين الجنسيين تمهيداً للاختلاط في المهنة.					
٩	ارى ان الاختلاط بين الجنسيين يشوه سمعة الفتاة.					
١٠	اعتقد ان هناك سوء فهم للاختلاط بين					

	الجنسيين لدى الطلبة والطالبات.					
١١	لا اشجع اختي للالتحاق بكلية غير مختلطة.					
١٢	يعطي الاختلاط بين الجنسيين فرصة لتكوين صداقات عديدة مع الجنس الاخر.					
١٣	اعتقد ان الاختلاط يقعني في مشاكل جمة.					
١٤	اشعر ان النظام الجامعي القائم على الاختلاط بين الجنسيين يقيد حريتي.					
١٥	ارى ان الاختلاط بين الجنسيين نوع من المعاصرة والتحديث .					
١٦	انني مقتنع بمبدا الاختلاط بين الجنسيين في الكلية.					
١٧	اشعر بالملل من حضور المحاضرات في الكلية غير المختلطة.					
١٨	اعتقد ان قيمي الاخلاقية والدينية تتنافى مع الاختلاط بين الجنسيين في الكلية.					
١٩	افضل ان يكون اساتذتي من الرجال فقط.					
٢٠	يزعجني معارضة اهلي لالتحاقي بكلية مختلطة.					
٢١	اشعر بالرضا عن الحياة الجامعية في الكلية المختلطة.					
٢٢	لا اقتنع باقوال الزملاء من الجنس الاخر ونواياهم.					

٢٣	اشعر اني افقد حقوقي عند الاختلاط بين الجنسيين لاني افضل تجنب مواجهة الجنس الاخر.					
٢٤	يعجبني تغير كليتي من مختلطة الى كلية غير مختلطة.					
٢٥	يقر الاختلاط بين الجنسيين بمبدا المساواة بين الجنسيين.					

Abstract

This study aims to disclose the attitudes towards mixed between sexes for students' Kufa University , and differences in these attitudes according to sex and stage , and analytical contents for these attitudes .

this is study scheduled from (480) male and female students from four colleges of Art, Science, medicine, and Administration and Economy in kufa University for years 2003-2004 . And for achieving what this amied for the study constructed scale for attitudes towards mixed between contracted. Sexes made of (25) items . the results refereed to acceptance attitudes towards mixed , and differences which have significant about astatically level 5 % due to the male and fourth stage, and the attitudes towards mixed between sexes range in four factors , there are positive feelings versus Negative feelings , positive cognitive verus negative cognitive , and positive behaviors virus Negative behaviors.